واقع شعبة اللحوم الحمراء بالجزائر

The Reality of the Red Meat Sector in Algeria

أ.د. عبد الرحمان مغاري*	د. سامية فقير	د. نادية فقير
مخبر الانتماء: تمويل التنمية في الاقتصاد الجزائري. جامعة امحمد بوقرة. بومرداس. الجزائر	أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل الحركية الاقتصادية الدولية، جامعة امحمد بوقرة. بومرداس. الجزائر	جامعة عبد الله مرسلي تيبازة، الجزائر
a.meghari@univ-boumerdes.dz	fekirsamia@univ-boumerdes.dz	fekir.nadia@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 2025/11/26 تاريخ النشر: 2025/12/08 تاريخ النشر: 2025/12/20

ملخص

تمثل شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر المصدر الأول للإيرادات الزراعية. ففي عام 2021 بلغ الإنتاج الوطني حوالي 537 ألف طن، وهو ما سمح بتوفير 12,04 كغ/فرد/سنة، وهو أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ 34 كغ/نسمة/سنة.

لمعالجة هذا الوضع أطلقت السلطات العمومية الجزائرية عام 2010 عبر الجزائرية للحوم الحمراء (ALVIAR) برنامجا وطنيا لتحديث شعبة اللحوم الحمراء من خلال إعادة هيكلة المزارع، تطوير البنية التحتية، تنظيم السوق، وتعزيز الرقابة الصحية.

رغم إنجاز معظم الاستثمارات بحلول 2022، لم يتمكن هذا البرنامج من تحقيق الأهداف المسطرة، فشعبة اللحوم الحمراء بالجزائر هي اليوم تواجه العديد من العقبات تتمثل في الضعف النسبي للإنتاج الوطني من اللحوم الحمراء بحيث يبقى غير كاف لتغطية الطلب الوطني، ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، ضعف الربط بين الإنتاج والتحويل، ضعف الرقابة الصحية، تعقيدات القطاع العام، الاعتماد الكثيف على الاستيراد، وعدم وجود تخطيط استراتيجي قابل للتكيف مع التحديات.

هذه العقبات تؤكد ضرورة تطبيق إصلاحات هيكلية وتنسيق أفضل بين جميع الفاعلين لضمان الاكتفاء الذاتي وتأمين الإمدادات الوطنية من اللحوم الحمراء من أجل تحسين الوضعية الغذائية للفرد الجزائري وتقليص التبعية تجاه الخارج في مجال اللحوم الحمراء.

الكلمات المفتاحية: اللحوم الحمراء، حصة الفرد الجزائري من اللحوم الحمراء، الإنتاج الوطني من اللحوم الحمراء، استيراد اللحوم الحمراء، التبعية نحو الخارج.

تصنيفات JEL: Q11

Abstract

The red meat sector in Algeria represents the primary source of agricultural revenue. In 2021, national production reached approximately 537,000 tons, providing an average of 12.04 kg per person per year, which is significantly below the global average of 34 kg per person per year.

To address this situation, the Algerian authorities launched a national program in 2010 through ALVIAR (Algérienne des Viandes Rouges) to modernize the red meat sector. The program aimed to restructure farms, develop infrastructure, regulate the market, and strengthen health control.

Despite completing most of the investments by 2022, the program failed to achieve its planned objectives. Today, the red meat sector in Algeria faces numerous challenges, including the relatively low national production that remains insufficient to meet domestic demand, high red meat prices, weak linkage between production and processing, inadequate health monitoring, public sector complexities, heavy reliance on imports, and the absence of a strategic plan capable of adapting to challenges.

These obstacles highlight the urgent need for structural reforms and better coordination among all stakeholders to ensure self-sufficiency and secure national red meat supplies. Such measures are essential to improve the nutritional situation of Algerian citizens and reduce dependency on foreign sources for red meat.

Keywords: red meat, per capita red meat consumption in Algeria, national red meat production, red meat imports, dependency on foreign sources.

Jel Classification Codes: Q11.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

تتمتع شعبة اللحوم الحمراء بأهمية بالغة باعتبارها مصدرا غذائيا بالغ الأهمية، هذا بالإضافة إلى دورها كنشاط موفر لمناصب شغل عديدة ومنتج للثروة.

في الجزائر تؤدي شعبة الأنعام (الماشية) دورا استراتيجيا باعتبارها تساهم بنسبة هامة في تحقيق الأمن الغذائي للمواطنين. إلا أن قدرة هذه الشعبة على أداء هذا الدور الكبير تبقى محدودة نظرا لمحدودية أعداد الثروة الحيوانية بأنواعها المختلفة المتكونة من الأغنام، الأبقار، الماعز، الإبل والخيل. فأعداد الماشية تتحدد أساسا بكمية الغذاء الذي توفره المراعي أو التغذية الاصطناعية، وهو غذاء يتميز بالنقص بسبب تراجع مساحات المراعي بفعل الجفاف وزحف العمران وممارسة الرعي الجائر ونقص العناية الطبية، هذ بالنسبة للأغنام. أما بالنسبة للأبقار فهي تواجه قيدين. يتمثل القيد الأول في طبيعة سلالة الأبقار المحلية التي تتميز بمحدودية إنتاجيتها من اللحوم والحليب. أما القيد الثاني فيتمثل في ارتفاع تكاليف استيراد الأبقار المحسنة العالية الإنتاجية التي يصعب تربيتها محليا.

يتميز مستوى إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر بالمحدودية النسبية بحيث لا يسمح للفرد الجزائر بالتمتع بحصة غذائية مقبولة. ويتعقد هذا الأمر أكثر في ظل ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، نتيجة ارتفاع تكاليف إنتاج وتسويق هذه المنتجات، الأمر الذي يحرم الطبقات الهشة من أفراد المجتمع من هذا الغذاء.

لمواجهة هذا الوضع تلجأ السلطات الجزائرية إلى استيراد كميات من اللحوم لاستكمال النقص المسجل في مجال الإنتاج، وهو ما يكلف خزينة الدولة موارد مالية معتبرة. ويبقى هذا الحل حلا مؤقتا في انتظار تحسن الظروف المناخية وما قد يترتب عنها من تحسن وضعية المراعي وتراجع تكاليف الكلأ وتزايد عرض اللحوم الحمراء بما يسمح بتحسين وضعية أسواق اللحوم الحمراء وتخفيف الضغط الممارس من قبل الوسطاء العاملين في قنوات (مسالك) تسويق اللحوم الحمراء.

إشكالية البحث

نهتم في هذا البحث بتفسير العجز المزمن في إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر وكيفية تطوير هذه الشعبة لتحقيق أمن غذائي مستدام.

الأسئلة الفرعية

- ما هي الخصائص الهيكلية لقطيع الأنعام في الجزائر (أصنافه، سلالاته، أنظمة تربيته)؟
- ما هي محددات تطور أعداد الأنعام وإنتاجيتها بالجزائر (طبيعية، تنظيمية، اقتصادية، تقنية)؟
- ما هو مستوى إنتاج الجزائر من اللحوم الحمراء وما مدى قدرته على تغطية الطلب الداخلي للجزائريين؟
- ما هو دور الواردات في موازنة سوق اللحوم الحمراء بالجزائر، وما هي انعكاساتها؟
- كيف يتم تسويق اللحوم الحمراء في الجزائر، وما هو تأثير هيكل القنوات التسويقية على الأسعار والإنتاجية؟
- ما هو مستوى استهلاك الفرد الجزائري من اللحوم الحمراء مقارنة بالمعدلات المرجعية؟

أهمية البحث

يتمتع البحث بأهمية نظرية وعملية في ذات الوقت.

من الناحية النظرية يسمح هذا البحث بإضافة معرفة لما هو متوفر من معرفة تتناول شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر من الإنتاج إلى الاستهلاك.

أما من الناحية العملية يقدم هذا البحث تشخيصًا دقيقًا للتحديات التي تواجه المربين وصناع القرار في الجزائر، بإمكانه أن يكون مرجعًا لوضع سياسات وبرامج عملية لدعم المربين، تحسين السلالات، تنظيم التسويق، ترشيد الاستيراد، والاستثمار في البنية التحتية (مجازر، مراقبة بيطرية).

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بصورة عامة لتحليل الواقع الهيكلي والإنتاجي والتسويقي لشعبة اللحوم الحمراء في الجزائر وتشخيص معوقات تطورها. كما يهدف من جهة أخرى إلى تحقيق جملة من الأهداف الفرعية، مثل:

- وصف وتقييم موارد الثروة الحيوانية في الجزائر (أعداد، سلالات، أنظمة إنتاج).
- تحديد وتحليل العوامل المحددة لنمو وإنتاجية قطاع الأنعام.
- تقييم مستوى الإنتاج المحلي ومقارنته بالطلب والواردات.
- تحليل هيكل وآليات تسويق اللحوم الحمراء وأثره على الأسعار.
- قياس مستوى الاستهلاك الفردي وتقييم فجوة الأمن الغذائي في قطاع اللحوم.
- اقتراح حلول وإجراءات لتحسين أداء واستدامة الشعبة.

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: يعود العجز المزمن في إنتاج اللحوم الحمراء بالجزائر إلى تداخل جملة من العوامل البنيوية، الطبيعية، التنظيمية والاقتصادية، وأن الحلول الجزئية (كالاستيراد) تبقى غير كافية دون معالجة شاملة لهذه العوامل.

الفرضيات الفرعية

- يؤدي تدهور المراعي الطبيعية بفعل الجفاف والرعي الجائر والتوسع العمراني، ضعف إنتاجية السلالات المحلية، إلى الحد من قدرة الشعبة على زيادة أعداد القطعان وتحسين إنتاجيتها.
- يساهم ضعف التأطير البيطري وارتفاع تكاليف المدخلات (خاصة الأعلاف) وصعوبة الوصول إلى التمويل الرسمي بشكل مباشر في خفض معدلات النمو والإنتاجية وزيادة تكاليف الإنتاج.
- يؤدي تعقيد قنوات التسويق وهيمنة الوسطاء (النخاسون، السماسرة) إلى استقطاع حصة كبيرة من الهامش التسويقي على حساب المربي والمستهلك، مما يساهم في ارتفاع الأسعار النهائية ويضعف الحوافز لدى المربين لتحسين الجودة وزيادة الإنتاج.
- يترتب عن غياب الإحصائيات الدقيقة وضعف التنظيم المؤسسي لسلاسل الإنتاج والتسويق إعاقة التخطيط الفعال للسياسات الداعمة ويمنع وصول الدعم والتمويل بشكل عادل إلى المربين، مما يحول دون تحقيق تنمية مستدامة للشعبة.
- على الرغم من أن الاستيراد يُستخدم كآلية لاستقرار السوق وتلبية الطلب الموسمي، إلا أنه يؤدي على المدى المتوسط إلى إضعاف القدرة التنافسية للإنتاج المحلي وزيادة العبء على ميزانية الدولة، ما لم يُرافق باستثمارات موازية في تطوير الإنتاج المحلي.

منهجية البحث

- **نوع البحث:** بحث وصفي تحليلي يركز على تشخيص الواقع وتحليل العلاقات بين المتغيرات، إضافة إلى الاعتماد بشكل محدود على المنهجين التاريخي والمقارن.
- الاعتماد على جمع وتحليل البيانات الثانوية من مصادر رسمية وزارة الفلاحة الجزائرية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الإحصائيات الدولية المنشورة من قبل منظمة الأغذية والزراعة.
- التقارير والدراسات الأكاديمية السابقة.
- المقالات الإخبارية المتخصصة (مثل الجزيرة نت).
- أسلوب التحليل الكمي للجداول الإحصائية لعرض تطور الأعداد والإنتاج والواردات، وحساب النسب المئوية والمقارنات.
- التحليل النوعي القائم على تحليل مضمون التحديات والعوامل المعيقة، ووصف أنظمة التربية وقنوات التسويق.
- إجراء مقارنات دولية وعربية لتحديد مكانة الجزائر وتقييم أدائها النسب في مجال إنتاج اللحوم الحمراء.
- مجال الدراسة: قطاع تربية الأنعام وإنتاج وتسويق واستهلاك اللحوم الحمراء في الجزائر، مع فترات زمنية تمتد من تسعينيات القرن العشرين إلى حدود سنة 2025.

2. أصناف وسلالات الأنعام في الجزائر وأنظمة تربيتها

تتوفر الجزائر على عدة أصناف من الأنعام تشمل الأغنام، البقر، الماعز، الإبل والخيول، حيث تشكل الأغنام النسبة الكبرى من حيث العدد ومن حيث حجم إنتاجها من اللحوم الحمراء. وتختلف تربية الأنعام في

الجزائر، حيث يتم التمييز بين التربية المعتمدة على المراعي الطبيعية، وتلك التي تقوم على التغذية شبه المكثفة والتغذية المكثفة.

1.2. أصناف وسلالات الأنعام في الجزائر

تعتبر الأغنام أهم صنف من الماشية في الجزائر، وهو صنف يتميز بجودته العالية. تسود تربية الأغنام والماعز في مناطق الهضاب العليا والمناطق السهبية، في حين يتركز صنف البقر في شمال البلاد، بينما تتم تربية الإبل في المناطق الصحراوية. (NEPAD, 2006)

جدول رقم 01: أهم أصناف وسلالات الأنعام في الجزائر وخصائصها المختلفة

الفئة	أهم السلالات	الانتشار	أبرز الخصائص
الأغنام	أولاد جلال، أكبر السلالات عددا	وسط وجنوب شرق الجزائر (بسكرة، الجلفة، المسيلة).	إنتاج لحم جيد، تأقلم مع الجفاف، طلب مرتفع للأضاحي
	الحمرا،	الغرب الجزائري (تيارت، معسكر). سلالة قوية ومتأقلمة مع المراعي الجبلية والسهبية.	
	البرقي (البربري)	الجنوب الغربي والشرق الصحراوي الصمود في البيئات القاسية	
	المزلع	الوسط والشمال	
الأبقار	العرجاء (La Brune locale)	جبال جرجرة والشرق	المحلية ضعيفة الإنتاج لكنها مقاومة؛
	الأطلسية	منطقة القبائل والشرق	
	. البايلية (Baila)	شرق الجزائر (باتنة، خنشلة	
	الهولشتاين والمونتبليارد		المستوردة عالية الإنتاج ولكن حساسة
الإبل	مجردة، التوارقية، الصحراوية		مقاومة عالية للحرارة والجفاف، إنتاج جيد من الحليب واللحم

Source: Chehat F., et Bir A., 2008. Le développement durable de systèmes d'élevage durables en Algérie : contraintes et perspectives, colloque international « développement durable des productions animales : enjeux évaluation et perspectives », INA, Alger

2.2. أنظمة تربية الأنعام بالجزائر

نميز ضمن تربية الأنعام بالجزائر ثلاثة أنظمة إنتاج رئيسية: (Chehat & Bir, 2008, P: 10)

- نظام التربية المعتمد خاصة على المراعي الطبيعية المنتشرة في المناطق السهبية والمناطق الجبلية مما يجعله نظاما منخفض الاستثمار وركيزة مهمة للاقتصاد العائلي والوطني. (Feliachi, 2003, P: 46)
- النظام شبه المكثف المتميز بانخفاض مستوى الاستثمار في المباني والمعدات، مع اعتماد أكبر على المدخلات الغذائية والبيطرية مقارنة بالنظام الموسع. في هذا النظام تكون القطعان صغيرة الحجم وتهدف أساساً لإنتاج اللحم مع إنتاج حليب للاستهلاك الذاتي وأحياناً للبيع.
- النظام المكثف الذي يتطلب استثمارات كبيرة في شكل بنى تحتية ومدخلات غذائية وبيطرية مهمة. في هذا النوع من التربية تحفظ الأنعام بشكل شبه دائم داخل الحظائر وتعتمد في التغذية كثيرا على الأعلاف المُصنعة، مما يجعله أقرب إلى المشاريع التجارية منه إلى أنظمة التربية التقليدية.

3. أعداد الأنعام في الجزائر

1.3. أعداد أصناف الأنعام في الجزائر

نضطر في ظل نقص الإحصائيات الخاصة بأعداد الأنعام الموجودة في الجزار للاعتماد أساسا على بعض الإحصائيات المتاحة التي نحاول من خلالها استخلاص ما أمكن من نتائج.

جدول رقم 02: تطور عدد الأنعام في الجزائر

السنة	البقر	الغنم	الماعز	الجمال	الخيل	المجموع
1994	1.269.130	17.841.840	2.543.790	114.120	62.160	21.831.040
2004	1 613 700	18293300	3 450 580	273 140	245 780	23.876.500
2008	1 640 730	19 946 150	3 751 360	295 085	45 285	25 678 610
2015	2 149 549	28 111 773	5 013 950	362 265	42 366	35 679 903
2020	1 740 183	30 905 560	4 908 168	435 214	48 147	38 037 272
نسبة أعداد رؤوس كل صنف لسنة 2020إلى المجموع	4,574941652	81,25072692	12,90357521	1,144177742	0,126578478	100

Source: Statistiques de la FAO https://www.fao.or

في الجدول السابق اكتفينا بعرض بعض السنوات التي تسمح لنا بأخذ فكرة عن واقع أعداد الماشية في الجزائر، كما تم حساب في السطر الأخير نسبة أعداد رؤوس كل صنف لسنة 2020 إلى المجموع الكلي لنفس السنة.

تسمح معطيات الجدول السابق بملاحظة ما يلي:

- ميل أعداد الأنعام في الجزائر إلى الزيادة المستمرة ولو معدلات بطيئة. بعض مصادر المعلومات تشير إلى أن عدد رؤوس الأغنام صححت من قبل وزارة الفلاحة لتصبح في حدود19 مليون رأس. (Irnatene, 2023)هذا التصحيح لا ندري إن كان مس أرقام سنة 2020 أم أي سنة. لجأت السلطات الجزائرية ابتداء من سنة 2022 إلى إحصاء أعداد الأنعام بتثبيت شرائح بأذن الماشية دون أن يكون لها تأثيرا سلبيا على صحة، وهي تسمح بتحديد يومي دقيق لهوية ومواقع الماشية إلكترونيا وفق قاعدة معلومات، وهو ما سيمكن من ضبط عملية إحصاء الثروة الحيوانية بما يعطي مصداقية للأرقام المنشورة ويسمح بمعرفة القدرة الإنتاجية من اللحوم والالبان، إضافة إلى معرفة الجانب الصحي للمواشي وكذا مواجهة سرقة المواشي. هذه التقنية المكلفة تحتاج إلى تعميم من خلال تولي الدولة دعمها ماليا وإرغام الموالين على استعمالها، لأن منهم من يرفض استعمالها للتهرب من التصريح بممتلكاتهم. (عبروس، 2022)
- يمثل صنف الضأن أغلبية أصناف الأنعام، من بينها نسبة متوسطة عبارة عن نعاج. يضم ضأن الجزائر سلالات ممتازة متنوعة الجينات تضمن لها مقاومة كبيرة. لكنها رغم ذلك تبقى عرضة لبعض الأمراض وبعض الممارسات القائمة على تهجين عشوائي يهدد بانقراض بعضها. تساهم الأغنام في توفير حوالي 60 % من اللحوم الحمراء المستهلكة على مستوى الجزائر. تتوزع تربية الأغنام في الجزء الشمالي من البلاد مع تركزها

في المناطق السهبية، مثل الجلفة، والهضاب العليا حيث تسود زراعة الحبوب. كما تسود تربية الأغنام بشكل محدود في بعض الواحات الصحراوية. كما تنتشر تربية الأغنام والماعز في المناطق الغربية من البلاد. (Mouffek, 2007)

- يشكل قطيع الماعز في الجزائر مصدرا للحليب واللحوم والوبر، وهو يضم حوالي 05 مليون رأس تعيش أساس بالمناطق الجبلية. ورغم الأهمية الاقتصادية للماعز لكن تربيتها بالجزائر تبقى محدودة لعدم التحكم في تربيتها وعدم توفر سلالات عالية الجودة. (Fantazi, 2005, P: 145)

- **أما الأبقار فتأتي في** المرتبة الثالثة ضمن تعداد الأنعام بالجزائر، حيث شهدت أعدادها تطوراً مقبولا نسبيا خلال الزمن. وهي تساهم في سد احتياجات البلد من الحليب واللحم، إضافة لتوفير مناصب شغل لبعض سكان الأرياف. وتنتشر تربية الأبقار بشكل ملحوظ في الجهة الشرقية من البلاد، حيث تتوفر مراعي. (Nedjraoui, 2003, P: 5)

نشير هنا إلى أن الجزائر أوقفت ابتداء من شهر سبتمبر 2023 استيراد الأبقار والعجول الحية من فرنسا بسبب ظهور مرض النزفية الوبائية بهذا البلد. هذا لا يعني أنها أوقفت استيراد هذه الحيوانات من بلدان أخرى إذا استوفت الشروط الصحية. هذا الحضر سيؤثر على أعداد البقر المتوفرة في الجزائر، هو ما سينعكس لاحقا على كمية اللحوم الحمراء المنتجة محليا من البقر.

- في الأخير نجد تربية الإبل التي تمارس في المناطق الصحراوية، وهي تتميز بقدرتها على التأقلم مع البيئة الصحراوية.

يمكن الحكم على أهمية أعداد الأغنام بالجزائر بإجراء مقارنة دولية. كما يمكن الحكم على أهمية الثروة الحيوانية بالجزائر من خلال الحكم على حصة الفرد الجزائري. ففي تصريح له أعلن الوزير الأول في بيان السياسة العامة للحكومة في أكتوبر 2023 أن كمية اللحوم الحمراء المنتجة في الجزائر خلال سنة 2022 بلغت 4.8 مليون قنطار.، وهو ما يعطي حصة غذائية تقدر بـ 12.04 كلغ/فرد/سنة، في وقت يصل فيه المعدل العالمي إلى ما يقرب 34/كلغ/فرد سنة.

2.3. مكانة الجزائر في مجال تربية الأنعام على مستوى العالم

على الصعيد العالمي وخلال سنة 2020 جاءت الصين في المرتبة الأولى بحوالي 173 مليون رأس من الأغنام متبوعة بأستراليا بحوالي 63 مليون رأس غنم. (يوسف، 2025) أما الجزائر فجاءت في مرتبة متوسطة عالميا بتعداد قدر بحوالي 31 مليون رأس ماشية.

جدول رقم 03: الدول الأكثر امتلاكا للأغنام خلال سنة 2022
الوحدة: مليون رأس

البلد	الصين	الهند	أستراليا	نيجيريا	إيران	إثيوبيا	تركيا
العدد	173.1	68.1	63.5	47.7	46.6	42.9	41.1

البلد	السودان	تشاد	بريطانيا	باكستان	الجزائر	منغوليا	نيوزيلاندا
العدد	40.9	38.7	35.6	32.7	31.2	30.9	30

المصدر: محمود يوسف، تعرف إلى أكبر 10 دول امتلاكا للأغنام بالعالم بينها بلد عربي، الجزيرة نت، 2025/6/5، مقال متوفر على الموقع https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/6/5/countries-largest-she.

أما على مستوى الدول العربية فإحصائيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية فتشير إلى أن الجزائر تأتي في المرتبة الثانية ضمن مجموع الدول العربية من حيث عدد الأنعام المتوفرة خلال سنة 2022.

جدول رقم 04: إجمالي أعداد الثروة الحيوانية في أهم الدول العربية خلال سنة 2022

الوحدة: ألف

البلد	السودان	الجزائر	الصومال	السعودية	سوريا	إجمالي الدول العربية	العالم
العدد	111211,18	38510,80	33453,00	31239,80	20768,52	368025,64	**2713835,51**

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصائيات الزراعية، المجلد 43. 2023.

3.3. العوامل المعيقة لتطور أعداد الأنعام في الجزائر والحلول الممكنة لتحسين حجم القطيع

تظهر المقارنة الدولية محدودية أعداد الأنعام في الجزائر، وهو ما ينعكس بالتالي على حصة الفرد الجزائري من اللحوم الحمراء. هذا الأمر مرده لمجموعة متداخلة من العوامل الطبيعية، والتنظيمية، والاقتصادية، والتقنية.

1.3.3. العوامل المعيقة لتطور أعداد الماشية بالجزائر

1.1.3.3. ضعف السلالات المحلية وانخفاض إنتاجيتها

تتميز سلالات الأنعام التي توجد بالجزائر بقدرة عالية على التحمل والتأقلم مع البيئة القاسية. لكن بالمقابل تبقى إنتاجية القطيع من اللحم والحليب محدودة. لقد تكون القطيع في الجزائر عبر انتقاء طبيعي في ظل غياب برامج انتقاء علمي، الأمر الذي أدى إلى استمرار التزاوج العشوائي وعدم تحسين الصفات الإنتاجية. لمواجهة هذه المشكلة يمكن تحسين نوعية السلالات بتطبيق برامج انتقاء داخل السلالة أو التهجين المراقب مع سلالات أجنبية، مع ضرورة توجيه مواليد التهجين للتسمين فقط وعدم استخدامها للتكاثر حفاظاً على الصفات المحلية.

2.1.3.3. تدهور المراعي ونقص الموارد الرعوية

تتوقف أعداد قطعان الماشية على وفرة الغذاء. في الجزائر هذا العنصر يتميز بالندرة النسبية بسبب تأثير عامل الجفاف وكذا تأثير الزحف العمراني وكذا تعقد إجراءات استيراد الأعلاف.

يؤدي نقص الأمطار وارتفاع درجات الحرارة إلى نقص حاد في الموارد المائية والغطاء النباتي، مما يضطر المربين لبيع أجزاء من قطعانهم بأسعار منخفضة لتأمين العلف للباقي، وبالتالي انخفاض الأعداد على المستوى الوطني.

كما يؤثر اتساع العمران: والصناعات وفتح الطرقات في تقلص مساحة المراعي وتدهور الغطاء النباتي المتبقي.

من جهة أخرى تخضع عمليات استيراد أعلاف الحيوانات في الجزائر لإجراءات رقابية وإدارية معقدة تشترط الحصول على تصاريح مسبقة وفحوصات صحية، مما يؤثر على انتظام ومرونة توريد الأعلاف، وهو ما ينعكس في النهاية على أعداد الماشية.

3.1.1.3. انعكاسات ضعف التأطير البيطري والصحي على أعداد الأنعام في الجزائر

يتسبب نقص التغطية البيطرية في المناطق الريفية والجنوبية من الجزائر في انتشار أمراض حيوانية، مثل الحمى القلاعية التي تؤدي لنفوق أعداد من الحيوانات. ويساهم التسويق غير المنظم وغياب الكشوفات الصحية في بيع ونقل حيوانات مريضة، مما يتسبب في خفض خصوبة القطعان، وارتفاع نسبة النفوق، وضعف النمو، وبالتالي انخفاض الإنتاجية الكلية.

4.1.1.3. ضعف التمويل وارتفاع تكاليف تربية الأنعام بالجزائر

بالرغم من وجود عدة بنوك عمومية تموّل القطاع الزراعي، إلا أن الواقع يكشف عن تحديات كبيرة تتمثل في:

- صعوبة حصول المربين الصغار على قروض بسبب ما تفرضه البنوك من ضمانات وإجراءات بيروقراطية معقدة.

- اضطرار العديد من المربين للتمويل غير الرسمي الموفر من سماسرة وتجار الجملة للحصول على تمويل سريع لكنه مكلف مقارنة بالتمويل البنكي.
- تفاقم الفوائد البنكية المرتفعة وعدم انتظام السيولة وغياب التأمين الحيواني من مخاطر القطاع وتُضعف ثقة البنوك في الممولين.

جدول رقم 05: مقارنة بين التمويل المصرفي والتمويل غير الرسمي لشعبة تربية المواشي بالجزائر

المصدر	طريقة التمويل	الإيجابيات	السلبيات	المستفيدون الرئيسيون
البنوك	قروض استثمارية، تشغيلية، قصيرة الأمد	ـــ تمويل قانوني وموثّق ـــ مبالغ أكبر متاحة للمشاريع الكبيرة ـــ إمكانية تخطيط طويل الأجل	ـــ شروط صارمة وضمانات عالية ـــ إجراءات بيروقراطية طويلة ـــ فوائد مرتفعة نسبيًا	ـــ المربون الكبار، ـــ الشركات الزراعية التمويل الرسمي أرخص على المدى الطويل وأأمن
الوسطاء السماسرة	تمويل غير رسمي مقابل حصص من البيع المستقبلي أو مقدّم نقدي	ـــ إجراءات سريعة وسهلة. ـــ لا حاجة لضمانات كبيرة ـــ مرونة في السداد	تكلفة التمويل أعلى (حصة كبيرة من الأرباح) - لا يوجد حماية قانونية ـــ اعتماد العلاقات الشخصية	المربون الصغار والمتوسطون، الذين يصعب عليهم الحصول على قروض بنكية

Source: *Statistiques de la FAO* https://www.fao.or

5.1.1.3. أثر الهجرة الريفية ونقص اليد العاملة على تراجع الخبرة التقليدية في تربية المواشي بالجزائر

تتسبب الهجرة الريفية ونقص اليد العاملة في ضعف انتقال المعارف التقليدية المتعلقة بالرعي والوقاية وإدارة المراعي بين الأجيال. فظاهرة الهجرة الريفية تتسبب في انخفاض نقل المعرفة الشفوية والتطبيقية نتيجة مغادرة الشباب وانعدام فرص التلمذة الميدانية، هذا إضافة إلى شيخوخة المربين مما يقلّل القدرة على العمل الميداني واعتماد الأساليب الحديثة. من ناحية أخرى تتبب ظاهرة الهجرة الريفية في نقص العمالة الموسمية الضرورية لعمليات التلقيح والحلب والتسمين، ما يقلل الإنتاجية. كما ينتج عن الهجرة الريفية تراجع الرعي المتنقل وتراجع المهارات التقليدية في إدارة المراعي والانتقال إلى استعمال الأعلاف.

هكذا تتسبب الهجرة الريفية ونقص العمالة بشعبة رعي وتربية المواشي في تراجع إنتاجية القطيع، وفقدان خصائص سلالات محلية نتيجة التهجين غير المنظم، وارتفاع تكاليف الإنتاج لاعتماد المربين على مدخلات خارجية. كما تضعف البنية الاجتماعية للرعاة بسبب تراجع دور التعاونيات والجماعات المحلية.

هذا الوضع يتطلب تدخلا من قبل السلطات العمومية من خلال توثيق المعرفة التقليدية، إنشاء برامج تلمذة ميدانية، دعم التعاونيات، تنظيم العمالة الموسمية، دمج المعرفة التقليدية بالتقنيات الحديثة، وتوفير حوافز للشباب لتحفيزهم على البقاء في الريف.

6.1.1.3. أثر نقص الاحصائيات الدقيقة على شعبة اللحوم الحمراء بالجزائر

يؤثر نقص الإحصائيات الدقيقة الخاصة بشعبة اللحوم الحمراء بالجزائر سلبا على الوضع. يظهر ذلك من خلال:

- ضعف التخطيط وصعوبة تطبيق السلطات العمومية لسياسات قطاعية فعّالة لدعم المربين وتحسين الإنتاج.
- ضعف وصول المزارعين للتمويل والدعم الموجه، إذ يحد نقص الإحصائيات من قدرة المربين، خصوصًا الصغار، على الحصول على قروض للاستثمار في الأعلاف وتحسين السلالات والبنية التحتية. كما يزيد غياب البيانات من مخاطر صحية وصعوبة إدارة الأمراض الحيوانية ويبطئ الكشف المبكر عن الأوبئة.

- ضعف سياسات تحسين السلالات وإدارة المراعي وهيمنة الوسطاء يقللان من إنتاجية القطاع وربحية المزارع، بينما تؤدي صعوبات قياس الأثر وتقييم السياسات إلى ضعف التعلم المؤسسي واستمرار المشكلات دون حلول مستدامة.

يتوقف تحسين هذا الوضع إنشاء سجل رقمي وطني للرؤوس الحيوانية، إضافة للقيام بمسح إحصائي سنوي، وكذا ربط الدعم والائتمان بالبيانات، تحسين قدرات المراقبة الوبائية، ووضع آليات استيراد منظمة. كما يتطلب الأمر تشجيع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص لتحسين السلالات وسلاسل التوزيع.

2.3.3. الحلول والإجراءات المقترحة لتحسين وضعية شعبة الأنعام بالجزائر

يتوقف تطوير قطاع تربية الأنعام في الجزائر اعتماد مقاربة شاملة تتعامل مع جميع جوانب المشكلة، من البيئة والبنية التحتية إلى الدعم المالي والتقني، لتحقيق أمن غذائي مستدام. ويمكن تلخيص أهم الإجراءات التي يمكن اتخاذها في هذا الإطار في النقاط التالية:

- حماية المراعي المتدهورة وإنشاء محميات رعوية، والاستثمار في تحسين السلالات عبر الانتقاء العلمي والتهجين المراقب.
- تقديم برامج تمويل ميسرة من الدولة للمربين الصغار، وتطوير الشراكة بين البنوك والجمعيات الزراعية، وإطلاق تأمين حيواني لتقليل المخاطر.
- تشديد الرقابة الصحية على نقل وبيع الماشية، حماية السلالات المحلية من التهجين العشوائي، ومكافحة التسويق غير المنظم.

4. عرض (إنتاج واستيراد) اللحوم الحمراء في الجزائر

يفرض نقص إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر على السلطات العمومية استيراد كميات معتبرة من هذه المنتجات.

1.4. إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر والصعوبات التي تعترض تطوره

1.1.4. مستوى إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر

جدول رقم 06: إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر مقدرة بالأطنان

السنة	لحم البقر	لحم الغنم	لحم المعز	لحم الإبل	لحم الخيل	المجموع
2011	125 386	253 204	17 000	5 190	345	401125
2015	155 037	304 155	19 052	5 565	316	484125
2016	164 268	321 890	18 538	5 795	319	510810
2017	166 291	325 114	18 829	5 870	326	516430
2018	153 192	325 008	18 473	6 473	317	503463
2019	151 590	329 090	18 567	6 485	335	506067
2020	144 434	336 167	18 504	6 780	317	506202
% من المجموع سنة 2020	28,5328782	66,4096546	3,6554577	1,33938625	0,06262322	100

Source: *Statistiques de la FAO* https://www.fao.or

يشكل إنتاج الضأن نسبة معتبرة من مجموع إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر، ثم يليه إنتاج لحم البقر، وهي منتجات تلقى إقبالا لدى المستهلك الجزائري نظرا لجودتها، الأمر الذي يؤدي لارتفاع أسعارها. وتظهر أرقام الجدول السابق أن إنتاج لحم الضأن شهد خلال الفترة 2011 – 2020 نموا قدره 32.76 %.

بالنسبة للحم البقر سجلت الشعبة نموا بمعدل 15.20 %، وهو معدل ضعيف نسبيا مقارنة بما حققته شعبة الضأن. هذا الأمر مرده لضعف الأعلاف وعدم توفر ظروف مناخية ملائمة. ورغم تفضيل المستهلكين للحم الضأن لكن الطلب على لحم البقر شهد زيادة في المدن الكبرى بفعل ارتفاع القوة الشرائية والطلب على اللحوم

المشوية. أدت هذه العوامل، بالإضافة إلى انخفاض العرض من لحم الضأن، إلى تطور كبير في استيراد لحوم البقر المجمدة والحية لتلبية الطلب والضغط على الأسعار، خاصة في رمضان.

أما لحوم الماعز فقد شهدت خلال الفترة 2011 – 2020 تطورا قدر بـ 5.8 %. يتميز لحم الماعز بكونه يلقى إقبال من ذوي الدخول المحدودة، لكنه أصبح الآن يجد طريقه إلى الأسواق الحضرية الكبرى ولفئة أكثر ثراءً بسبب خصائصه الصحية. ونتيجة لذلك ارتفع سعره بشكل كبير.

2.1.4. المقارنة الدولية كسبيل للحكم على أهمية إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر

يمكن الحكم على مدى أهمية مستوى إنتاج الجزائر من اللحوم الحمراء من خلال إجراء مقارنة دولية. هذه المقارنة ليست صحيحة تماما لكون ظروف إنتاج اللحوم الحمراء تختلف من بلد لآخر. لكن تبقى مفيدة بعض الشيء.

على المستوى الدولي تحتل الصين المرتبة الأولى من حيث إنتاج اللحوم الحمراء، في حين تأتي الجزائر في المرتبة 56، بعد مصر، السعودية والمغرب.

بخصوص معيار اللحوم الحمراء تجدر الإشارة إلى أن الدول الإسلامية لا تنتج لحوم الخنزير وبالتالي فإن حجم ثروتها من الأنعام يكون أقل من الدول التي تربي الخنازير.

جدول رقم 07: إنتاج اللحوم الحمراء في العشر دول الأولى في العالم مع مقارنة ببعض الدول العربية
الوحدة: طن السنة 2022

الرتبة	البلد	الكمية
1	الصين	92,948,520
2	الولايات المتحدة	47,530,724
3	البرازيل	30,397,944
4	روسيا	12,244,950
5	الهند	10,644,195
6	المكسيك	7,891,058
7	إسبانيا	7,562,136

الرتبة	البلد	الكمية
8	ألمانيا	7,026,648
9	الأرجنتين	6,339,574
10	باكستان	5,248,574
21	مصر	3,406,693
37	السعودية	1,388,790
42	المغرب	1,173,980
56	الجزائر	803,545

المصدر: قائمة الدول حسب إنتاج اللحوم، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2025/11/10، متوفر على الموقع: https://ar.wikipedia.org.

2.4. استيراد اللحوم الحمراء كحل معتمد للتخفيف من نقص إنتاج اللحوم الحمراء محليا

شهدت سياسة استيراد اللحوم الحمراء في الجزائر، كإجراء لاستكمال نقص الإنتاج المحلي، عدة مراحل تراوحت ما بين ترخيص الاستيراد ثم توقيفه لتمكين الإنتاج المحلي من التطور، ثم العودة مرة أخرى للاستيراد.

جدول رقم 08: تطور واردات الجزائر من اللحوم الحمراء خلال الفترة 2000 ـــ 2014 مقدرة بألف طن

السنة	الكمية المنتجة	الواردات	الصادرات	العرض المحلي	نسبة تغطية العرض المحلي بالإنتاج المحلي	نسبة تغطية الواردات للعرض المحلي
2000	251.783	40.61	0.031	292.362	% 86.12	% 13.8
2005	301.568	48.78	0.01	350.338	% 86.07	% 13.91
2010	381.612	62.3	0.018	443.894	% 85.96	% 14.01
2014	468.419	56.14	0.061	524.489	% 89.3	% 10.52

المصدر: سهيلة مصطفى، محمد راتول، الاستثمار الفلاحي في الجزائر خلال الفترة 2000 – 2014، بين حتمية الاستيراد وإمكانيات التصدير. دراسة حالة لعينة من السلع الغذائية الأساسية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد: 01، العدد: 02، ديسمبر 2017. ص 234.

شهدت عمليات استيراد اللحوم الحمراء في الجزائر مدا وجزرا بين الترخيص والمنع. ففي السنين الأخيرة تم الترخيص للمتعاملين العموميين والخواص استيراد اللحوم، وهذا بعد أن كانت عمليات استيراد اللحوم متوقفة في إطار جهود تشجيع الإنتاج المحلي وتقليص التبعية تجاه الواردات. إلا أن شعب إنتاج الدجاج واللحوم الحمراء تأثرت كثيرا بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع أسعار أغذية الأنعام في السوق الدولية. (Irnatene, 2023) في هذا السياق نشير إلى أن العوامل السياسية كان لها أثرها على توقيف استيراد اللحوم الحمراء في بعض الأحيان. في هذا الإطار نشير إلى أن السلطات العمومية الجزائرية عمدت ابتداء من سنة 2022 إلى توقيف استيراد اللحوم الحمراء من إسبانيا بسبب الخلافات السياسية بين الحكومتين، علما بأن إسبانيا كانت منذ سنة 2019 تعتبر المورد الرئيسي للحيوانات وللحوم الحمراء للجزائر. وتم تعويض إسبانيا بفرنسا.

تلجأ الجزائر لاستيراد اللحوم الحمراء والأبقار الحية لتحقيق توازن بين العرض والطلب والمساهمة في استقرار الأسعار عبر تقليل تقلباتها الموسمية. على صعيد آخر يمكن الاعتماد على واردات اللحوم الحمراء لدفع المنتجين المحليين لتحسين الإنتاجية وجودة اللحوم. لكن هذا التوجه يفرض ضغطا على المربين المحليين الذين يجدون صعوبة في منافسة الأسعار العالمية. كما قد ينشأ عن هذا التوجه اعتماد طويل الأمد على الخارج إذا لم تُدعّم برامج تطوير الثروة الحيوانية. وتطرح عمليات النقل والتبريد مخاطر صحية ولوجستية، إلى جانب التأثير السلبي على الميزان التجاري بسبب زيادة الإنفاق بالعملة الصعبة.

وبعد حضر الجزائر لاستيراد اللحوم الحمراء سنة 2020 لحماية الإنتاج المحلي، أعادت فتحه في 2023 نتيجة العجز المتزايد وارتفاع الأسعار. حالياً، الاستيراد مسموح تحت نظام تراخيص وشروط صحية صارمة. وتبقى البرازيل وإيرلندا وإسبانيا ورومانيا وأستراليا أهم المورّدين، مع تزايد اللجوء إلى استيراد خراف حيّة في فترات الأضاحي.

بالنسبة للأبقار والعجول الحية عمدت الجزائر ابتداء من شهر سبتمبر 2023 إلى منع الاستيراد من فرنسا بسبب ظهور مرض النزفية الوبائية بين قطعان هذا البلد، وهذا حفاظًا على سلامة الثروة الحيوانية داخل الجزائر. هذا الإجراء تم اتخاذه لأجل غير مسمّى»، وليس لفترة محددة.

بعد الحظر على الأبقار الفرنسية، بدأت الجزائر تغيّر استراتيجيتها في تأمين الاحتياجات من الأبقار/اللحوم، وذلك عبر تنويع مصادر التوريد، وكذلك عبر سياسة إنتاج محلي. وهكذا تم استيراد لحوم أبقار من أيرلندا.

من المفيد القول أن استبدال الاستيراد من فرنسا بعمليات استيراد من دول أخرى يفرض مسؤوليات بيطرية كبيرة وضمان صحة الحيوانات. فالبدائل قد لا تكفي لتلبية الطلب المرتفع، مما يجعل تربية الأبقار محلياً ضرورة استراتيجية، ويستلزم دراسة تكاليف السوق بدقة.

أقرّ مشروع قانون المالية لعام 2025 تدابير تشمل إعفاء واردات اللحوم البيضاء المجمدة من ضريبة القيمة المضافة، وتمديد العمل بنسبة 5% من الرسوم الجمركية المخفضة على واردات الأبقار والأغنام الحية، وكذلك لحوم الأبقار والأغنام الطازجة المبردة والمغلفة بالتفريغ، حتى 31 ديسمبر 2025. ويسعى شركاء الجزائر التجاريون، وخاصةً الدول التي تتمتع بتطور كبير في هذه القطاعات، جاهدين للاستحواذ على حصة سوقية.

في هذا الصدد واستعدادا لشهر رمضان 2026 أعلنت وزارة التجارة الداخلية أنه سيتم ما بين 15 جانفي و15مارس 2026 استيراد 29.545 طن من اللحوم. ويتضمن مشروع قانون المالية 2026 نظاماً تفضيلياً استثنائياً يعفي واردات الأغنام والأبقار الموجهة للذبح من الرسوم، مع السماح للمتعاملين باستيراد المواشي الحية عند الضرورة لضمان وفرة العرض واستقرار الأسعار. (المصدر الاقتصادي، 2025)

5. تكاليف إنتاج اللحوم الحمراء بالجزائر

1.5. محددات سعر اللحوم الحمراء

تتحدد أسعار اللحوم الحمراء في الجزائر، كغيرها من البلدان، بعدة عوامل نلخصها في النقاط التالية:

- العادات الاستهلاكية لمواطني بلد، وهي عادات تتحدد بطبيعة المناخ والتضاريس، وكذا بمعتقدات البلد.
- مداخيل الأفراد، حيث يلاحظ في البلدان النامية أن تحسن الدخل يدفع بالأفراد إلى تحسين مستوى غذائهم باللجوء إلى استهلاك اللحوم.
- تساهم العوامل الديموغرافية، من زيادة عدد السكان والانتقال من الأرياف إلى المدن، في زيادة الطلب على اللحوم.
- تساهم العوامل الموسمية مثل الجفاف في نقص المراعي واضطرار مربو المواشي إلى بيع بعض حيواناتهم بسبب ارتفاع تكاليف التغذية.
- تأثير أسعار مدخلات الغذاء المستعملة في تغذية الأنعام، حيث كلما ارتفعت أسعار هذه المدخلات كلما ارتفعت تكلفة إنتاج اللحوم وبالتالي ارتفاع أسعارها في السوق. وفي حالة ارتفاع تكاليف تغذية الأنعام قد يميل بعض المربين إلى تقليص اعداد الأنعام مما يؤدي إلى تقليص العرض بشكل يدفع بأسعار اللحوم إلى الارتفاع في ظل بقاء الطلب على هذه المواد دون تغير.

2.5. مكونات تكاليف إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر

يعتمد إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر بنسبة غير قليلة على الأعلاف المستوردة، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وانعكاسها على أسعار السوق.

تتوزع تكاليف إنتاج اللحوم في الجزائر على النحو التالي:

- تمثل الأعلاف ما بين 50 – و70 % من تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في الجزائر، وهي تخص مواد تشمل الذرة، فول الصويا والشعير. ارتفاع أسعار هذه المواد ينعكس مباشرة على تكلفة الكيلوغرام المنتج.
- الصحة البيطرية، المتكونة من اللقاحات والأدوية وزيارات البيطريين تمثل ما بين 10 و15 % من تكلفة الإنتاج.
- تشكل تكلفة بناء الحظائر ومعدات التغذية ما بين 8 إلى 12 % من إجمالي التكلفة.
- تكلفة نقل الأعلاف والماشية والطاقة تشكل ما بين 5 و10 % من التكلفة الكلية.
- اليد العاملة والتمويل هي بدورها تشكل نسبة ليست بالقليلة.

لمواجهة ارتفاع تكاليف إنتاج اللحوم الحمراء اتخذت وزارة الفلاحة إجراءات لتثبيت أسعار أعلاف رئيسية، حيث حُدد سعر الشعير المدعّم عند 2,500 دج/قنطار والنخالة بـ1,800 دج/قنطار، إضافة إلى أعلاف مركبة بين 3,150 و3,300 دج/قنطار بهدف تخفيض تكاليف الإنتاج. كما قامت الدولة بإطلاق مناقصات ضخمة لشراء الذرة وفول الصويا لضمان استقرار تموين السوق. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2025)

مما سبق نخلص للقول أن تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء بالجزائر ترتبط بشكل رئيسي بارتفاع أسعار الأعلاف المستوردة، هذا الوضع يستدعي تعزيز الإنتاج المحلي من الأعلاف، وتطوير سلالات أفضل في تحويل العلف إلى لحم، ودعم المسارات اللوجستية والبيطرية لتحقيق خفض فعلي للتكلفة وضمان استقرار الأسعار للمستهلك.

6. تسويق اللحوم الحمراء بالجزائر

تتحدد قنوات تسويق اللحوم الحمراء بعاملين اثنين هما مناطق إنتاج اللحوم الحمراء ومناطق استهلاكها. فالمناطق التي تتميز بضعف مستوى الإنتاج وضعف مستوى الاستهلاك تتميز بسيادة قنوات تسويق قصيرة، على عكس المناطق التي تشهد إنتاج واستهلاكا كبيرين. (DIFFALAH, 1989, PP: 41-42)

1.6. مسالك تسويق اللحوم الحمراء في الجزائر

نميز في الجزائر ثلاث مسالك لتسويق اللحوم الحمراء، وهي المسلك القصير، المسلك نصف الطويل والمسلك الطويل.

1.1.6. المسلك القصير لتسويق اللحوم الحمراء في الجزائر

يسود المسلك القصير لتسويق اللحوم الحمراء في المناطق الريفية حيث يقل الإنتاج. في هذا النوع من المسالك يتولى المنتجون بيع منتجاتهم للمستهلك مباشرة. كما يوجد شكلا ثانيا يتولى فيه الجزارون شراء الأنعام وذبحها وبيعها للمستهلكين.

2.1.6. المسلك النصف طويل لتسويق اللحوم الحمراء في الجزائر

تشهد المراكز الحضرية المتوسطة اتساع قناة التسويق لتشمل وسيطين ما بين مربي الماشية والمستهلك وهم النخاس (le maquignon) والجزار. ضمن هذا المسار يتولى النخاسون شراء عدد من الأنعام من عند المربين أو من الأسواق المحلية ثم يقومون ببيعها في أسواق جهوية لجزارين يتولون بأنفسهم ذبح تلك الحيوانات وبيع للمستهلكين.

3.1.6. المسلك الطويل لتسويق اللحوم الحمراء

يسود المسلك الطويل في المراكز الحضرية الكبيرة التي تبعد عن مناطق الإنتاج. ضمن هذا المسلك نميز كلا من المربي، السمسار (le courtier)، النخاس (le maquignon)، قصاب الجملة (Chevillard)، الجزار، المستهلك.

يتولى السمسار ربط العلاقة بين المربي والنخاس، وهو يعمل كعون محلي يستخدم أموال النخاس مقابل عمولة تقدر ما بين 10 و15% لكل خدمة مقدمة للنخاس. (DIFFALAH, 1999, P: 49)

أما النخاسون فيقومون شراء الحيوانات بالجملة وهي حية ليتولوا بيعها بالتجزئة أو لتجار الجملة. يمتلك النخاسون سجلا تجاريا ويفرضون رقابة على عملية تموين المدن الكبرى بالأنعام، وهذا بفضل امتلاكهم لزرائب، شاحنات ولمكتشفين (Prospecteurs) يأخذون على عاتقهم البحث عن الحيوانات في مناطق الإنتاج. وهناك نخاسون يتولون تسمين الحيوانات في المروج وباستعمال التغذية المكملة. ويتبع النخاسون استراتيجية تقوم على شراء الحيوانات صيفا عندما تنخفض أسعارها نتيجة قلة العلف في المروج ثم يبيعونها في فصل الشتاء لما يقل عدد القطعان في السهوب، وحينها ترتفع أسعار المواشي. يتمتع النخاسون ببعض القوة التي تسمح لهم بالتأثير على عرض الحيوانات بما يمكنهم من رفع الأسعار وبالتالي تحقيق هوامش ربح معتبرة. كما يعتبر شهر رمضان وعيد الأضحى مناسبتين تسمح لهذه الفئة من الوسطاء بتحقيق أرباح من بيع ماشيتهم. يتولى هؤلاء النخاسون في الكثير من الأحيان تسليم ماشيتهم لرعاة ليعتنوا بها بمقابل، وبذلك يساهم الرعاة في إضافة حلقة لقناة تسويق الحيوانات. (DIFFALAH, 1999, P: 48)

ويشهد المسلك الطويل لتسويق اللحوم الحمراء تدخل طرف آخر يعرف باسم المسمن (L'emboucheur) الذي يتولى شراء بعض لحيوانات من قصاب الجملة من أجل تسمينها وإعادة بيعها لتاجر الجملة أو لنخاس. هؤلاء المسمنون قد يكونون عبارة عن نخاسين يتولون تسمين ماشيتهم في المراعي وباستعمال التغذية المكملة. وهم يتميزون بقدرتهم على إدخال أعداد معتبرة من الأبقار (ما بين 30 إلى 50) والكباش (من 100 إلى 200) مرة واحدة إلى السوق.

ضمن هذا المسلك يتولى قصاب الجملة (le chevillard) شراء الحيوانات ويقوم بذبحها وبيعها للجزارين.

جدول رقم 09: توزيع الهوامش في المسار الطويل لنوعين من حجم "فريسة"

البيان / الجهة	مربي	النخاس	تاجر الجملة	تاجر تجزئة	هامش التسويق
الوزن أقل من 16 كلغ					
العادي	56.00	26.90	3.00	14.10	44.00
الاستثنائي	36.57	53.03	4.34	4.34	63.43

الهامش المتوسط	46.30	39.90	3.70	10.10	53.70
الوزن أكبر من 16 كلغ					
العادي	48.09	31.98	2.81	17.12	51.91
الاستثنائي	34.25	45.87	7.93	11.95	65.75
الهامش المتوسط	41.17	39.93	5.37	14.53	58.83

Source: Kaid. Y, (1993), Approche des couts et des marges de la filière viande ovine, Mémoire ingénieur, INA, Alger.

Benfrid. M, La commercialisation du bétail et de la viande rouge en Algérie, CIHEAM, Options Méditerranéennes, 1988, P: 172.

تظهر أرقام الجدول السابق، رغم قدمها النسبي، حصول الوسطاء ضمن مسار تسويق لحم الخروف في الجزائر على أكبر نسبة من قيمة الخروف. وأن هذه النسبة ترتفع كلما كان وزن الخروف أكبر. وضمن الحلقات التي تتخلل مسار التسويق يستولي النخاسون على النسبة الأكبر من قيمة الخروف.

2.6. واقع تسويق اللحوم الحمراء في الجزائر

يُعد ضعف التنظيم التسويقي أحد أهم الإشكالات البنيوية في شعبة اللحوم الحمراء بالجزائر. فغياب مسالك واضحة يؤثر سلبا على شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر. ويظهر ذلك من خلال الآثار التالية:

- تحكم السماسرة في الأسعار، حيث يشترون المواشي بأسعار منخفضة ويبيعونها للمستهلك بأسعار مرتفعة، ما يؤدي إلى تشويه آليات السوق وحرمان المربين من عائد عادل.
- يؤدي افتقار الأسواق الجهوية للبنى الأساسية والتنظيم والرقابة الصحية إلى الحدّ من الشفافية ويزيد من تقلبات الأسعار.
- انتشار التسويق العشوائي يساهم في صعوبة متابعة الوضع الصحي للقطيع وغياب سجلات دقيقة لحركته، مما يؤثر على سلامة اللحوم ويقلل من القدرة على التتبع الصحي للمواشي مما يسهل انتشار الأمراض بشكل يؤثر سلبا على خصوبة الماشية ويرفع النفوق.
- ضعف الربط بين المربين والمجازر لغياب العقود وشبكات التسويق المنظمة، وهو ما يكرّس التعامل العشوائي والاعتماد على العلاقات الشخصية.
- يؤدي غياب المذابح الحديثة يؤثر على نظافة اللحوم وصلاحيتها، ويحدّ من قدرة البلاد على توجيه الإنتاج نحو التبريد أو التحويل الصناعي ويتسبب بالتالي في ارتفاع نسبة الفاقد وقصر مدة صلاحية اللحوم. وتُهدر العديد من المنتجات الثانوية كالأحشاء والجلود لعدم توفر تجهيزات تسمح بتثمينها، ما يجعل القيمة الاقتصادية للقطيع منخفضة ويفقد المربي بذلك إمكانية الاستفادة من منافسة المجازر على شراء الماشية عالية الجودة، مما يضعف الحوافز لتحسين السلالات والتسمين.
- تتسبب الممارسات غير النظامية (الذبح العشوائي، تعدد الوسطاء، وغياب الرقابة) في تأزيم وضعية شعبة اللحوم الحمرا. فالذبح غير القانوني للإناث والصغار يتسبب في تراجع معدل الولادات وضعف تجدد القطيع.
- يؤدي غياب نظام تصنيف وجودة إلى اختفاء الحوافز لتحسين الإنتاج.
- ضعف تنظيم تسويق اللحوم الحمراء يؤدي إلى نقص البيانات الدقيقة مما يحول دون تمكن السلطات العمومية من وضع سياسات فعّالة لتطوير الشعبة.

7. استهلاك اللحوم الحمراء في الجزائر

1.7. الأهمية الغذائية للحوم الحمراء

تُعدّ اللحوم الحمراء غذاءً غنيّاً بالبروتين عالي الجودة الذي يزوّد الجسم بالأحماض الأمينية الضرورية لبناء العضلات ودعم المناعة. كما توفر الحديد سريع الامتصاص الضروري لتكوين الهيموغلوبين والوقاية من فقر الدم. وتعتبر اللحوم الحمراء مصدرا لفيتامينات B، خاصة B12 المهم للجهاز العصبي وخلايا الدم، فضلاً

عن معادن مثل الزنك والسيلينيوم والفوسفور. وتُسهم اللحوم الحمراء أيضا في إمداد الجسم بالطاقة وتعزيز الشبع. ورغم فوائدها، يُنصح باستهلاك ما بين 350–500 غرام أسبوعياً وفق توصيات صندوق أبحاث السرطان العالمي، أي نحو 50–70 غرام للحصة الواحدة.

جدول رقم 10: تطور إنتاج واستهلاك اللحوم في العالم
الوحدات: الإنتاج/ مليون طن الاستهلاك الفردي: كلغ//سنة

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الإنتاج	311,1	315,4	320,5	327,1	323	342	339	340,3	357	362,6
الاستهلاك	43,4	43,4	43,5	43,8	41,5	42,9	43	43,1	45	45,2

Source: Statistiques de la FAO https://www.fao.or

بالرغم من النقائص التي تميز متوسط استهلاك اللحوم الحمراء لكنه يعطي فكرة تقريبية عن المتغير المدروس. في حالة اللحوم الحمراء يظهر أن متوسط استهلاك الفرد عبر العالم يقارب 45 كلغ/فرد/سنة. في هذا الإطار تعتبر الأرجنتين من أكثر الدول استهلاكا للحوم الحمراء، بمتوسط قدره حوالي 46.9 كغ/سنة في السنوات الأخيرة. متبوعة بالولايات المتحدة الأمريكية، البرازيل، أوروغواي، كندا، أستراليا...

2.7. حصة الفرد الجزائري من اللحوم الحمراء

لا يوجد رقم محدد لنصيب الفرد الجزائري من اللحوم الحمراء. وقد يكون في حدود تقع عادة بين ~11 و14.4 كغ/فرد/سنة. (Staník, 2025) في أحسن الأحوال يبقى استهلاك الفرد الجزائري من اللحوم الحمراء بعيد عن حصة 42 كيلوغرام/فرد/سنة المحددة من قبل صندوق أبحاث السرطان العالمي.

جدول رقم 11: تطور استهلاك اللحوم الحمراء في الجزائر
كلغ/فرد/سنة

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الكمية	7.56	7.72	10.94	11.36	10.35	12	12.49	13.23	13.81	14.02

Source: Statistiques de la FAO https://www.fao.or

هذا النقص يظهر نقص عرض اللحوم الحمراء مقارنة بالطلب عليها، وهو ما يستدعي تحسين أكبر لمستوى الإنتاج والاضطرار للجوء إلى استيراد ما يقرب 800.000 طن من اللحوم، وهو ما سيكلف خزينة الدولة مبلغا يقارب 3 مليار دولار.

3.7. أسعار اللحوم الحمراء في الجزائر

في ظل نقص عرض اللحوم في الجزائر وارتفاع مستوى الطلب فإن أسعار هذه المنتجات مالت إلى الارتفاع. ومما زاد الوضع تأزما ميل تجار الجملة وتجار التجزئة إلى اقتطاع حصص معتبرة من السعر.

جدول رقم 12: تطور سعر لحم الضأن خلال الفترة 1970 ــ 1992

السنة	دج/كلغ	الرقم القياسي
1970	10.50	100
1971	11.80	112
1972	12.10	115
1973	14.50	138
1974	18.00	171
1975	22.10	210

السنة	دج/كلغ	الرقم القياسي
1978	37.00	352
1979	43.10	410
1980	53.50	509
1981	66.00	628
1982	65.30	622
1983	64.00	609

السنة	دج/كلغ	الرقم القياسي
1986	--	--
1987	96.32	917
1988	101.86	970
1989	124.51	1186
1990	150.56	1434
1991	184.31	1755

1976	31.20	297
1977	33.90	323
1984	68.10	648
1985	86.11	820
1992	200	1905

Source: Benfrid. M, La commercialisation du bétail et de la viande rouge en Algérie, CIHEAM, Options Méditerranéennes, 1988, P: 186.

تظهر أرقام الجدول الوارد أعلاه أن الفترة 1970 ــ 1992 شهدت ارتفاعا ملحوظا في سعر اللحوم الحمراء، حيث انتقل سعر الكيلوغرام الواحد من اللحم ارتفاعا من 10.50 دينار في المتوسط إلى 200 د.ج.

أما الفترة 2001 ــ 2016 فقد انتقل سعر الكيلوغرام الواحد من اللحم من 600 د.ج إلى 1000 د.ج، بمعدل زيادة سنوية يقدر بـ 26.6 د.ج. هذا الارتفاع راجع لتطور مستوى الطلب نتيجة تحسن مداخيل الأفراد وتغير نمط الاستهلاك الجزائري.(Sadoud & Hocquette, 2022)

وعلى الرغم من تحديد الدولة لأسعار رسمية لا تتجاوز 1300 دينار للضأن و1200 دينار للبقر في نقاط بيع معينة، إلا أن الأسعار في السوق العادي تتجاوز هذه المستويات بكثير.

خلال سنة 2024 بلغ سعر لحم الضأن الطازج في أسواق التجزئة بالجزائر نحو 2200 دينار جزائري للكيلوغرام، أمّا سعر اللحم المبرد، المدعم من قبل الدولة، المستورد من البرازيل وإسبانيا فقد تراوح بين 1800 دج و 2200 دينار جزائري للكلغ، في حين بلغ سعر لحوم العجول الطازجة بين 1500 و 1800 دينار جزائري للكلغ. (حنو، 2024)

8. تقرير مجلس المحاسبة حول وضعية شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر

قدم مجلس المحاسبة تقريرا نقدياً للبرنامج العام لشعبة الحوم الحمراء بالجزائر الذي أطلق عام 2010. تضمن التقرير مجموعة من الاستنتاجات والمشاكل التي واجهت الشعبة مع تقديم جملة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تحسين وضعية الشعبة. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية. مجلس المحاسبة، 2023، ص ص: 58-86)

1.8. الاستنتاجات والتقييم الاستراتيجي الرئيسية

أشار تقرير مجلس المحاسبة إلى وجود فجوة كبيرة بين طموحات البرنامج ونتائجه الفعلية.

- عجز البرنامج عن تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في التنمية المتكاملة، وتنظيم السوق، والرقابة الصحية لقطاع اللحوم الحمراء، وذلك بعد 12 عاماً من إطلاق البرنامج.
- فشل المؤسسة العمومية المسماة الجزائرية للحوم الحمراء (ألفيار ALVIAR)، التي أنشئت لقيادة تحديث شعبة اللحوم الحمراء، في النهوض بالشعبة خلال الفترة 2010 ــ 2021، فعلى سبيل المثال لم تكن هذه المؤسسة تدير أكثر من 6٪ من الأهداف المتوقعة من قطيع الأنعام.
- إنتاج غير كافٍ من اللحوم الحمراء، حيث بلغ الإنتاج الوطني في عام 2021 حوالي 537ألف طن، مما وفر في المتوسط 12.04كلغ/فرد/سنة، في وقت يقدر فيه المتوسط العالمي من اللحوم الحمراء 34 كلغ/فرد/سنة، وهذا مؤشر يدل على نقص كبير في تلبية الطلب المحلي من اللحوم الحمراء.

2.8. المشاكل الهيكلية والتشغيلية التي تواجه شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر حسب تقرير مجلس المحاسبة

تتمثل إخفاقات شعبة اللحوم الحمراء حسب تقرير مجلس المحاسبة في النقاط التالية:

- رغم الاستثمارات الكبيرة في البنية التحتية الحديثة لشعبة اللحوم الحمراء، الممثلة في المراكز الجهوية للحوم الحمراء، لم يتعد معدل استخدام طاقة الذبح من 2٪ بين عامي 2016 و2021.
- عدم فعالية المجلس المهني المشترك لسلسلة اللحوم الحمراء، الذي أنشئ لتنسيق الجهات الفاعلة. فقد افتقر هذا المجلس لسلطة تنفيذية وشفافية وإطار عمل موحد بين الجهات المؤسسية والاقتصادية وفاعلي المجتمع المدني.
- وجود انفصال أساسي بين الإنتاج الأولي (أعلى السلسلة) والمعالجة والتوزيع (أسفل السلسلة). توجد مرافق حديثة لكنها غير مدمجة في سلسلة توريد فعالة.

3.8. الخلاصة العامة ومسارات تحسين شعبة اللحوم الحمراء من منظور مجلس المحاسبة

توصل تقرير مجلس المحاسبة إلى نتيجة مفادها أن برنامج الإصلاح، على الرغم من اكتماله تقريباً من حيث الاستثمار، يمثل فشلاً جزئياً ونتيجة مخيبة للآمال.

بناء على ما سبق يرى التقرير ضرورة القيام بإصلاح شعبة اللحوم الحمراء من خلال إعادة تقييم أساسي لدور القطاع العام، تحسين استخدام البنية التحتية الحالية، تنفيذ خطة مستدامة لتنمية الثروة الحيوانية، وضمان تنظيم حقيقي للسوق والرقابة الصحية، مراجعة استراتيجية التدبير من أجل تثمين وتعزيز الإنتاج المحلي.

9. خاتمة

تتمتع شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر بأهمية استراتيجية للأمن الغذائي وتوفير فرص العمل. وتمثل الأغنام المتميزة بالجودة العالية النسبة الكبرى من أعداد الثروة الحيوانية وكذا بالمساهمة الكبيرة في توفير اللحوم.

وتعاني شعبة الماشية بالجزائر من تحديات هيكلية تحد من إنتاجيتها. ومن أبرز هذه التحديات نجد:

- محدودية أعداد الثروة الحيوانية (الأغنام، الأبقار، الماعز، الإبل).
- تدهور المراعي الطبيعية بسبب الجفاف والرعي الجائر والتوسع العمراني.
- ضعف الإنتاجية المحلية للسلالات وارتفاع تكاليف الإنتاج (الأعلاف، الرعاية البيطرية).
- تعقيد قنوات التسويق وهيمنة الوسطاء، مما يساهم في ارتفاع الأسعار النهائية.

يترتب عن التحديات التي تواجه شعبة الأنعام في الجزائر نتائج تتمثل في:

- ضعف نسبي في عرض اللحوم الحمراء **بشكل** لا يلبي الطلب المحلي، مما يؤدي إلى حصة فردية منخفضة من اللحوم الحمراء (حوالي 12 كغ/فرد/سنة) مقارنة بالمعدل العالمي (حوالي 34 كغ).
- ارتفاع نسبي في أسعار اللحوم، خاصة منها لحوم الضأن.
- اعتماد الدولة بشكل ملحوظ على استيراد كميات كبيرة من اللحوم والمواشي الحية لسد الفجوة، وهو حل مكلف مالياً ولا يعالج الأسباب الجذرية.

ولقد جاء تقرير مجلس المحاسبة لعام 2023 ليؤكد فشل برنامج إصلاح شعبة اللحوم الحمراء (2010-2022)، رغم ضخامة الاستثمارات المنجزة، حيث أشار إلى عجزت مؤسسة الجزائرية للحوم الحمراء (ALVIAR) عن تحقيق أهدافها. فهذه المؤسسة لم تكن تسير أكثر من 6% من القطيع، بينما استخدام مراكز الذبح الجهوية الحديثة لم يتعد 2% . هذا الإخفاق النسبي أدى إلى إنتاج غير كافٍ من اللحوم الحمراء قدر بحوالي 12.04 كغ/فرد/سنة، في وقت كان المتوسط العالمي يقدر بحوالي 34 كغ/فرد/سنة. كما انتقد التقرير ضعف التنسيق بين الجهات الفاعلة في السلسلة، وارتفاع تكلفة البرنامج مع تأخره 8 سنوات. وخلص التقرير إلى ضرورة إعادة تقييم دور القطاع العام، وتحسين استخدام البنية التحتية، ووضع خطة مستدامة لتنمية الثروة الحيوانية.

تم التوصل من خلال هذا البحث إلى النتائج التالي:

- عجز شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر عن تلبية الطلب المحلي ناجم عن تداخل عوامل طبيعية وبنيوية وتنظيمية واقتصادية. كما تم التوصل لنتيجة مفادها أن الحلول الجزئية، مثل الاستيراد، تظل غير كافية ما لم تُرافق بمعالجة شاملة لهذه الجذور الهيكلية. وهذا ما يعتبر تأكيد للفرضية الرئيسية.

- تم التأكد من أن تدهور المراعي بسبب الجفاف والرعي الجائر، إلى جانب ضعف إنتاجية السلالات المحلية، يقيدان نمو وتحسين قطيع الماشية. وهذا تأكيد للفرضية الفرعية الأولى.

- سمح البحث بالوصول إلى تأكيد الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها أن ارتفاع تكاليف المدخلات (خصوصاً الأعلاف التي تشكل 70-50% من التكلفة)، وضعف التأطير البيطري، وصعوبة الوصول للتمويل الرسمي، هي أسباب رئيسية تقف وراء انخفاض إنتاجية شعبة اللحوم الحمراء بالجزائر.

- أدت تعقيدات قنوات تسويق اللحوم الحمراء بالجزائر وهيمنة الوسطاء إلى استقطاع جزء كبير من الهامش التسويقي، مما يضر بكل من المربي (بخفض سعر البيع) والمستهلك (برفع السعر النهائي). هذه النتيجة تعتبر تأكيدا للفرضية الفرعية الثالثة.

- تم إثبات صحة الفرضية الرابعة من خلال التأكد من أن غياب الإحصائيات الدقيقة وضعف التنظيم المؤسسي (المتمثل في فشل البرامج الحكومية وفقاً لتقرير مجلس المحاسبة) هي عوامل تعيق التخطيط الفعال للسياسات الداعمة للقطاع.

- أخيرا تم إثبات الفرضية الفرعية الخامسة، حيث تم لوصول إلى حقيقة مفادها أن استيراد اللحوم الحمراء يساهم في سد العجز الموسمي من هذه المواد إلا أنه يؤدي على المدى المتوسط إلى إضعاف الإنتاج المحلي ويزيد العبء على الميزانية، وهو بالتالي إجراء آني لا يحل المشكلة من جذورها.

بناء على ما سبق يظهر أن معالجة وضعية شعبة اللحوم الحمراء في الجزائر يتطلب معالجة استراتيجية شاملة تشمل:

- تحسين الإنتاجية عبر تحسين السلالات المحلية، وترشيد استخدام المراعي، وتطوير إنتاج العلف.
- تبسيط قنوات التسويق بتقليل عدد الوسطاء لتحقيق شفافية أكبر واستقرار في الأسعار.
- دعم المربين من خلال تسهيل الوصول إلى التمويل والخدمات البيطرية والتأمين.
- يبقى الاستيراد حلاً آنياً يسمح بتخفيف الضغط الذي تعرفه أسواق اللحوم الحمراء، لكن ضمان الأمن الغذائي المستدام يمر حتمًا عبر تطوير الإنتاج المحلي من خلال معالجة التحديات البنيوية للشعبة.

10. المراجع

Benfrid, M. (1988). , La commercialisation du bétail et de la viande rouge en Algérie. *CIHEAM, Options Méditerranéennes*, 163-174.

Chehat, F., & Bir, A. (2008). colloque international « développement durable des productions animales : enjeux évaluation et perspectives », INA. *Le développement durable de systèmes d'élevage durables en Algérie : contraintes et perspectives*. Alger: INA.

DIFFALAH, N. (1999). Distribution de la viande rouge dans la ville d'Alger (Flux, Prix). *Mémoire en vue de l'obtention du diplôme d'ingénieur d'Etat en agronomie. Spécialité : Economie rurale*. El – Harrach, Alger, Algérie: Institut national agronomique. El – Harrach.

Fantazi, K. (2005). Contributions à l'étude de polymorphisme génétique des caprins d'Algérie cas de la vallée de Oued Right (Touggourt). *Thèse de magistère. Option : Sciences animale. INA. Algérie*. Alger: INA, Alger.

Feliachi, K. (2003). *Rapport national sur les ressources génétiques animales en Algérie. Commission nationale. Point focal algérien pour les ressources génétiques. INRA. Alger.* Alger: MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DU DEVELOPPEMENT RURAL.

Irnatene, F. (2023, 10 21). Viandes rouge et blanche : Un besoin d'importation estimé à près de 890.000 tonnes. *El Moudjahid - Quotidien National d'Information*.

Kaid, Y. (1993). Approche des couts et des marges de la filière viande ovine. *Mémoire ingénieur, INA, Alger*. Alger: INA.

Mouffek, C. (2007). Diversité des systèmes d'élevage bovin laitier et performances animales en région semi-aride de Sétif. *Thèse de magistère. Option : Sciences animale. INA. Algérie*. Alger: INA, Alger.

Nedjraoui, D. (2003). *Evaluation des ressources pastorales des régions steppiques algériennes et définition des indicateurs de dégradation.* Alger: URBT.

NEPAD. (2006, 9 1). *Appui au développement de la filière ovine avec installation d'un abattoir aux normes internationales dans la wilaya de Djelfa.* Récupéré sur Organisation des Nations Unies: https://openknowledge.fao.org/

Sadoud, M., & Hocquette, J.-F. (2022, 11 21). Lecture d'actualité : « La filière viande bovine en Algérie » Les défis de la filière viande bovine algérienne face à une hausse régulière de la consommation. *La revue scientifique Viandes & Produits Carnés*, 1-7.

Staník, J. (2025). *Sheep and Goat Meat Consumption Per Capita in Algeria*. Récupéré sur Helgi Library: https://www.helgilibrary.com/indicators/sheep-and-goat-meat-consumption-per-capita/algeria/

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية. مجلس المحاسبة. (2023). *التقرير السنوي. 2023. الفصل الثاني: برنامج إعادة هيكلة وتطوير وضبط سوق شعبة اللحوم الحمراء (2010 – 2022)*. الجزائر: مجلس المحاسبة.

المصدر الاقتصادي. (21 11, 2025). استيراد 30 ألف طن من اللحوم، مع تقديم تسهيلات جبائية وجمركية لتلبية الطلب وضمان وفرة اللحوم في السوق. *المصدر الاقتصادي*.

عبد الناصر حنو حنو. (26 11, 2024). الجزائريون الأعلى إنفاقًا على شراء اللحوم مغاربيًا في عام 2024. *تادامسا نيوز*.

محمود يوسف. (5 6, 2025). تعرف إلى أكبر 10 دول امتلاكا للأغنام بالعالم بينها بلد عربي. *الجزيرة نت*.

ندى عبروس. (7 11, 2022). لأول مرة في الجزائر.. يمكن تحديد هوية المواشي إلكترونيا. *المستثمر*.

وكالة الأنباء الجزائرية. (1 12, 2025). إجراءات جديدة لضمان استقرار أسعار الأعلاف وخفض تكاليف إنتاج اللحوم الحمراء. *وكالة الأنباء الجزائرية*.